

الدر المنثور

فأكل فدعاه عمر فمر قعب في طعاما وآله عليه اﷺ صلى النبي مع آكل كنت : قالت ها B فاصابت أصبعه أصبعي فقال عمر : أوه لو أطاع فيكن ما رأته عينا . فنزلت آية الحجاب .

وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال : نزل حجاب رسول الله ﷺ في عمر . أكل مع النبي طعاما فاصاب يده بعض أيدي نساء النبي صلى الله عليه وآله فأمر بالحجاب . وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن أنس B قال : ما بقي أحد أعلم بالحجاب مني ولقد سألتني أبي بن كعب B فقلت : نزل في زينب . وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة B في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلى قوله غير ناظرين إنا قال : غير متحينين طعامه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا قال : كان هذا في بيت أم سلمة B أكلوا ثم أطالوا الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وآله يخرج ويدخل .

ويستحي منهم واﷺ لا يستحي من الحق وإذا سألتهم متاعا فاسألوهن من وراء حجاب قال : بلغنا أنهم أمرو بالحجاب عند ذلك لا جناح عليهن في آبائهن قال : فرخص لهن أن لا يحتجبن من هؤلاء .

وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس B قال : كانوا يجيئون فيدخلون بيت النبي صلى الله عليه وآله فيجلسون فيتحدثون ليدرك الطعام فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرية إنا ليدرك الطعام ولا مستأنسين لحديث ولا تجلسوا فتحدثوا .

وأخرج الطستي عن ابن عباس B هما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله غير ناظرين إنا قال : إنا : النصيح .

يعني إذا أدرك الطعام قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم .

أما سمعت قول الشاعر : ينعم ذاك إنا الغبيك كما ينعم غرب المحالة الجمل وأخرج ابن جرير عن مجاهد " أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله كان يطعم ومعه بعض أصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عائشة B فكره ذلك النبي صلى الله عليه وآله فنزلت آية الحجاب "